

## كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) ( حلقة ٤٥ ) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي نسميه كرسي المتنبي. ونحن الان في الحلقة الرابعة والخمسين ووصلنا الى البيت السادس والعشرين -

00:00:00

من القصيدة السابعة عشرة. اذا نحن في القصيدة السابعة عشرة وصلنا الى البيت السادس والعشرين. يقول في هذه الابيات الخمسة سنعبرها ان شاء الله تعالى في هذه الحلقة. يقول في البيت او في هذه الابيات يقول -

00:01:30

وحرم جره سفهاء قوم وحل بغير جارمه العذاب فانهابوا بجرائمهم عليا فقد يرجو عليا من يهاب. وان يك سيف دولة غير قيس فمنه جلود قيس والثياب وتحت ربابه نبتوا واثوا وفي ايامه -

00:01:48

كثروا وطابوا وتحت لوائه ضربوا الاعادي. وذلهم من العرب الصعاب. اذا هذه الابيات الخمسة يقول في ابيات في السادس والعشرين وجرم. طبعا الجرم هذه معطوفة على كلمة ذنب الموجودة في البيت الخامس والعشرين. وقال في البيت الخامس والعشرين -

00:02:15

وكم ذنب مولده دلال او مولده دلال يعني يأتي من الدلال. دللو بني كلاب هؤلاء يا سيد الدولة. فاتوا بهذا الذنب وهم لا يقصدون ان ان يخالفوك او يقفوا في وجهك او آآ يخرج عن طاعتك. فقال وكم ذنب انك طبعا ذهبت حكمة طبعا ليس في حالة بني كلاب -

00:02:35

هذه في حالة البشر كله او كلهم يأتون بالذنب بسبب دلال ذويهم او دللهم لانفسهم. اذا البيت الخامس والعشرين وكم ذنب اه فعطف عليه في البيت السادس والعشرين وجرمه -

00:02:59

ايوا كم جرم جره سفهاء قوم وكم وحرم جره سفهاء قوم وحل بغير جار العذاب. يقول كثير من الاشياء التي ترتكب من الاطباء التي ترتكب يجرها اي يأتي بها. سفهاء قوم -

00:03:15

سفهاء الذين لا عقول لهم لا حكمة عندهم لا مروءة ولا رجولة ولا اخلاق عندهم. وربما يكونوا اغبياء او مجانيين او معاتيب وجمعيه سفيهه. وطبعا بقول يعني اه الذين اه فعلوا هذه الفعلة وفعلت فعلتك -

00:03:35

في القرآن الكريم الذي ارتكبوا هذا الذنب بخروجهم عليك يا سيف الدولة هم سفهاء القوم ولكن العذاب ولكن الحقت العذاب بكل القوم فذهب الصالح بالطالح. في يريد ان يقول لسيف الدولة يعني حاول ان تفرق بين من كان بالفعل يريد ان -

00:03:55

يخرج عليك ومن وجد سفهاء قومه قد خرجن عليك فوقع الوبر عليهم بالعموم. مش بقولوا دايما هم العذاب اه بعد الرحمة بتخص هو نفس الشيء حاج قال لاخذن المقيم بالظاعن اه ايش قال؟ يعني تهديد تهديد لانه -

00:04:15

كله العذاب سيق عليكم جميعا اذا لم تتفقوا انت معي بكل ما اقول. قال ساخذ المقيمة بالظاعن والمذنبة بالصحيح هكذا لم اعد اذكر الخطبة المعروفة للحجاج. اذا قال وحرم جره سفهاء قوم يعني هؤلاء الذين قاموا -

00:04:35

عليك هم السفهاء هم المعاتيه هم المجانيين هم الذين لا رأي عندهم وبالتالي قاموا وتجروا ان آآ يعني آآ يتوروا عليك ويرتكب هذا الخطأ. اه طبعا في اشارة الى قوله تعالى اتهلکنا على لسان عيسى على لسان موسى عليه السلام؟ في سورة الاعراف اتوقع اتهلکنا بما

فعل السفهاء منا؟ ان هي الا فتنتك -

00:04:55 اتهلکنا بما فعل السفهاء؟ يعني نحن الصالحون ونحن طبعا موسى عليه السلام يتكلم عن نفسه وعن أخيه على الاقل

وهما نبيان هوما نبيا فقال تهلكنا بما فعل السفهاء منا. يعني هؤلاء السفهاء الذين يرتكبون ذلك. اذا في اشارة الى هذه الاية احنا نقول المتنبي دون - 00:05:20

ان يكون واضح الاشارة لكنه متشرب المعاني القرآنية ومتشرب هذه اللغة القرآنية. اذا وجرم سفهاء قوم ايش المصيبة؟ الشطر الثاني. وحل بغير جارمه العذاب. بغير الجارمية بغير مرتكبه. يعني العذاب - 00:05:40

وقد في من وقع على من لم يرد ان يخرج عليك ولا ان يرتكب خطأ ولا ان يقاتلك ولا ان يقف في وجهك. قال حل بغير جاربه العذاب. وكما قال الشاعر الآخر قالرأيت الحرب يجنيها رجال يعني. رجال دفعوا بالحرب ها ويصلى حرها - 00:06:00 قوم براء ما لهم علاقة في الحرب بس لا وجدوا نفسه في الحرب كما قال ايضا ذلك الشاعر قال قرب مربط النعامة مني يعني وجدت نفسى يعلم الله آآ ابني لو بحرها غير صالح. لم اعد اتذكر ابىها تماما لكن الابيات تقول خلاص انا وجدت نفسى في الحرب مع - 00:06:20

انني لا اريد الحرف انا بعثت ابني فداء لکليب الذي قتل من اجل ان تنتهي الحرب. ها؟ قال ايضا احمد شوقي فرق يعني مش فرق فرق في الزمن قصات يعني شاسع ما بيننا وبين المتنبي نحن شوقي يعيش في عصر او عاش في عصرنا يعني هو توفي آآ رحمة الله عليه الف تسعينية - 00:06:40

اتنين وتللين. اه واحنا بنحكي عن حوالي تسعينية سنة ما بينه وبين اه المتنبي ربما اكثر من ذلك حوالي الف سنة. المهم ماذا يقول احمد شوقي؟ يقول وال الحرب يبعثها القوي تجبرا. وينوء تحت بلاها الضعفاء - 00:07:00 الحرب يبعثها القوي تجبرا وينوء تحت بلاها الضعفاء وال الحرب من شرف الشعوب فان بعوا فالمنجد مما يدعون براء او كلهم يأخذون من بعضهم. المعانى كلها تقريبا متشابهة اذا هذا البيت السادس والعشرين. وقال في البيت السابع والعشرين فان هابوا ويقصدوا بواو الجماعة هذه في كلمة او في الفعل هابوا يقصدوا بني كلاب - 00:07:17

فقال فان هابوا بجرائمهم علينا ويقصد علي طبعا سيف الدولة. قال فقد يرجو علينا من يهابه. يا سلام. قاعد بسلطهم برضه. قاعد بقول يا سيف الدولة اذا خافوك فانك تخاف على الحقيقة. صحيح لانك يعني تضع السيف في موضع السيف كما قال - 00:07:42 ايضا المتنبي نحن نفس المتنبي بال抿بي قال المتنبي في بيت اخر قال ووضع العلا في موضع السيف ووضع الندى في موضع السيف بالاعلام مضر كوضع السيف في موضع الندم. اه فهو بقول يعطي لكل شيء حقه وكل مقام مقال. فيقول اذا خافوك يا سيف الدولة - 00:08:02

اينك ايضا ذلك الشخص الذي ترجى للعفو فهم يخافون ويرجونها يخشون ويحبون ايضا ويطلبون العفو. اذا قال فان هابوا خافوا. الهيبة الخوف بجرائمهم والباء السببية طبعا بجرائمهم واي بسبب جرمهم الذي - 00:08:22 ارتكبوا علينا اه فقد يرجوا الخوف والرجلاء. هم. طبعا هذا خوف الرجاء في الاساس لله تعالى انت تخاف الله او ترجو رحمته تخاف عذاب وترجو رحمته. فقد يرجو عليا من يهابه اي فقد يرجو من يهابه عليا. اه يعني علي مفعول به مقدم اه - 00:08:42 ومن اللي هو الاسم الموصول فاعل مؤخر. فالذين هابوك ايضا يرجونك بما يرجونك يرجون العفو منك فاعف عنهم يا سيف الدولة. المتنبي بيعامل حاله وسيط عامل حاله قاضي صلح ما بين بني كلاب وما بين سيف الدولة. ثم قال في البيت السابع آآ الثامن والعشرين قال - 00:09:02

وان يكسيف دولة غير قيس فمهن جنود قيس والثياب. قال صحيح انه ليس اميركم وليس منكم ها فان يك سيف دولة غير قيس انتم آآ يا بني كلاب من قيس وهو ليس قيسيا وهو ليس اميركم وليس - 00:09:24

ملكا عليكم ولكنكم نشأتم في دولته ونشأتم في رعايته وفي محطيه وفي مجتمعه. وحين نشأتم في دولتي وجدتم الامان طعام واللباس والثياب وانت صغيركم كبر في عهده. ووجد آآ يعني ما يرضيه في هذه الدولة او في هذا المكان. قال - 00:09:44 وان يا كسيف دولة غير قيس لانه طبعا سيف الدولة ليس قيسيا فمهن من سيف الدولة جلود قيس والثياب. يا اخي مش رح نحكي بالعامية لحم كافي من خيرك - 00:10:04

طبعا يعني على التوسيع في المعنى. لكن يريد ان يقول انتم نشأتم في هذه الدولة التي حمتكم ورعاكم وقدمت لكم كل شيء تتمونه بما ثرتم على سيف الدولة. طب ليش بعملوا؟ قلنا يضربوا - 00:10:20

كفا على خد ثم يقبل الخد الآخر. مين هذا؟ المتبني. اه بيكول سيف الدولة يا اخي هذول سفهاء اللي قاموا عليك فانت لا تحاسبهم 00:10:35 كلهم. ثم يذهب الى اه -

الى هؤلاء الثنائيين. نقول له انتم اذا اذا بتطلكم على هذا الحال في الدولة اياكم ان اه ان ترتكبوا هذه الفعالية مرة ثانية. بعدين الى تذكرون لقد نشأتم في دولته ورعايته. اه واكد هذا المعنى في البيت التاسع والعشرين فقال وتحت ربابه نبتوا - 00:10:48 واث وفي ايامه كثروا وطابوا. ايام عهد ورخاء عشتم عند سيف الدولة. شو قال وتحت ربابه جمع مفرده رباب وهو السحاب الابيض يعني تحت خيره. كنایة عن الخير. طبعا رباب السحاب والسحاب مطر والمطر زرع والزرع حيوان ونبات - 00:11:08 لحوم واكل وخيرات والى الى وما الى ذلك. اذا قال وتحت ربابه اي تحت سحابه تحت خيره. نبتوا وطبعا انسحب مطر وينجم عنهم عنه النبات. اه نبتوا واثوا واشتد عودهم - 00:11:29

والنمو ها واثه وفي ايام سيف الدولة. كثروا عدكم صار كثير اصلا وجدتم الامن والرخاء والسعادة والهناء فتزوجتم ووجد ابناءكم الامن مثلما وجدتم انتم فكثرتم ولو وجدتم قذف العيش وشقاءه والحروب ها ولم يحلكم سيف سيف الدولة لكنتم قد انتهيتم منذ زمن بعيد. عتاب شديد طبعا من المتبني - 00:11:49

لبني كلاب الذين تاروا على سيف الدولة. اذا قال آآ وفي ايامه كثروا وطابوا يعني طابوا هم وطابت ايامهم. هم. فعاشوا حياة ثم قال في البيت الثالثين وتحت لواه. اه كمان مش برضه عاشوا حياة الدعوة والرخاء والامن اه مثل - 00:12:19

جالسين في بيوتهم والقاعدین على الحرب لا سيف الدولة اعطاك شرف ان تقاتلوا في جيشه وتحاربوا تحت لواه. قال وتحت لواه اي تحت لواء سيف الدولة الاهاء عائد على سيف الدولة ضربوا الاعدادي. انتم ضربتوا الاعدادي بسيف الدولة او بسيف سيف الدولة - 00:12:39

يعني انتم لم تكن لكم قوة لولا ان ساندكم جيش سيف الدولة ولو لا ان منحكم سيف الدولة شرفا ان تقاتلوا في جيشه وتحت لواه ضربوا الاعدادي. اه يعني انتصرتوا الاعدادي على الاعدادي. فلولا وقوف جيش سيف الدولة معكم لما انتصرتم على اعاديكم افلا تذكرون - 00:12:59

هنا هذه النعمة افلا تذكرون ليس في الدولة هذا الفضل؟ اذا وتحت لواه ضربوا الاعدادي وذللكم من العرب الصعب الصعب سهلت هانت لانت لم تعد كذلك البتة. فهو يريد ان يقول انتم تحت لواء سيف الدولة الذين حاربواكم - 00:13:19

من القبائل والعشائر والدول الأخرى الاعدادي ذلوا امامكم وانتم انتصرتم بفضل وقوف سيف الدولة الى جانبكم فلما فعلتم ما فعلتم؟ اذا نحن نتوقف عند هذا البيت الثالثين من هذه الحلقة الرابعة والخمسين نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة الخامسة - 00:13:39 والخمسين القادمة باذن الله تعالى الى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:13:59